سورة العصر

ترتيبها ١٠٣ آياتها ٣

ذكروا أن عمرو بن العاص وفد على مسليمة الكذاب ، وذلك بعد مابعث رسول الله ﷺ وقبل أن يسلم عمرو ، فقال له مسليمة : ماذا أنزل على صاحبكم في هذه المدة ؟ فقال : لقد أنزل عليه سورة وجيزة بليغة فقال : وماهي ؟ فقال ﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾ ففكر مسليمة هنيهة ثم قال : وقد أنزل علي مثلها ، فقال له عمرو : وماهو؟ فقال له : يا وبر يا وبر وإنما أنت أذنان وصدر وسائرك حفر نقر . ثم قال : كيف ترى يا عمرو ؟ فقال له عمرو : والله إنك لتعلم أني أعلم أنك تكذب . وقد رأيت أبا بكر الخرائطي أسند في كتابه المعروف بمساوىء الأخلاق في الجزء الثاني منه شيئاً من هذا أو قريباً منه . والوبر دويبة تشبه الهر أعظم شيء فيه أذناه وصدره وباقيه دميم ، فأراد مسليمة أن يركب من هذا الهذيان ما يعارض به القرآن . فلم يرج ذلك على عابد الأوثان في ذلك الزمان . وذكر الطبراني من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبيد الله بن حفص قال : كان الرجلان من أصحاب رسول الله إذا التقيا لم يفترقا إلا على أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر إلى آخرها ، ثم يسلم أحدهما على الآخر ، وقال الشافعي رحمه الله : لو تدبر الناس هذه السورة لوسعتهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

العصر : الزمان الذي يقع فيه حركات بني آدم من خير وشر ، وقال مالك عن زيد بن أسلم : هو العصر ، والمشهور الأول فأقسم تعالى بذلك على أن الإنسان لفي خسر أي في خسارة وهلاك ﴿إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ فاستثنى من جنس الإنسان من الخسران الذين آمنوا بقلوبهم وعملوا الصالحات بجوارحهم ﴿وتواصوا بالحق﴾ وهو أداء الطاعات ، وترك المحرمات ﴿وتواصوا بالصبر﴾ أي على المصائب والأقدار وأذى من يؤذي ممن يأمرونه بالمعروف وينهونه عن المنكر . آخر تفسير سورة العصر ، ولله الحمد والمنة .

سورة الهمزة

ترتيبها ١٠٤ آياتها ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

الهماز بالقول واللماز بالفعل يعني يزدري الناس وينتقص بهم ، وقد تقدم بيان ذلك في قوله تعالى ﴿هماز مشاء بنميم﴾ قال ابن عباس : همزة لمزة ، طعان معياب . وقال الربيع بن أنس : الهمزة يهمزه في وجهه واللمزة من خلفه . وقال قتادة : الهمزة واللمزة لسانه وعينه ويأكل لحوم الناس ويطعن عليهم . وقال مجاهد : الهمزة باليدين والعين واللمزة باللسان وهكذا قال ابن زيد . وقال مالك عن زيد بن أسلم : همزة لحوم الناس ، ثم قال بعضهم : المراد بذلك الأخنس بن شريق وقيل